نشاط اللعب وعلاقته بتنمية التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة

د.نرجس زكري
د.شهرزاد نوار
جامعة قاصدي مرباح، ورقلة(الجزائر)

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة ما إذا كان نشاط اللعب يساهم في تطوير التفكير الإبتكاري لدى عينة متكونة من 85 طفلا من أطفال روضتي النجاح والاشراق بمدينة ورقلة بالجزائر ومعرفة ما إذا كانت هذه المساهمة تختلف باختلاف بعض المتغيرات والمتمثلة في الجنس و المستوى الاقتصادي للأسرة . تتحدد الدراسة بالمنهج الوصفي باستخدام اختبار جلز لقياس سمة الإبداع .

الكلمات الدالة : نشاط اللعب- التفكير الابتكاري- الروضة- طفل الروضة.

Abstract:

The present study aims to find out whether the play activity contributes to the development of creative thinking to the sample of 85 children in najah and ichrak kindergarten ,in Ouargla's town in Algeria and find out whether this contribution vary according to certain variables, of sex of the child and the economic level of the family .

the study is determined by descriptive method and test of Gelz to measure characteristic creativity.

Key words: play activity- creative think- kindergarten- child of kindergarten

مقدمة :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان نظراً لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو المهارات والقدرات المختلفة ، فهي مرحلة إعداد وتكوين وبناء اللبنات الأولى لملامح ومقومات شخصية الطفل المستقبلية . ويعتبر اللعب أحد الأنماط السلوكية التي يمارسها الطفل بهدف الحصول على المتعة والتسلية والمرح أو بهدف الحصول على من المعارف والمعلومات والمهارات الاجتماعية ، فهو يعمل على إنماء و تطوير شخصية الطفل من مختلف جوانبها والجسمية و النفسية و الاجتماعية والعقلية المعرفية ، إذ يرى علماء النفس ان اللعب يمثل أرقى وسائل التعبير في حياة الأطفال ويشكل عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو بما فيها النمو المعرفي ولا سيما أن الطفل في تلك المرحلة له القدرة على التخيل والابتكار والتفكير اللامحدود

إلا أن الكثير من المختصين في التربية و علم النفس في مجال الإبداع ، يرون أن الأطفال يولدون و لديهم القدرة على الإبداع و ما علينا نحن الكبار سوى تشجيعهم و تحفيزهم ، و تعويد الطفل على التفكير الإبتكاري ، يتم من خلال لُعب الطفل وخاصة الألعاب التي تحتاج إلى الفك والتركيب وإنجاز المهارات و القدرات الفنية والرسم والمهارات الحركية المتنوعة ، و حرمانه من اللعب أو عزله عن الأطفال الآخرين يقضي على إبداعاته و ميولاته .
(رحمة محمد أحمد ، 2010 ، ص:146) .

هذا بالإضافة إلى تأكيد نظريات النمو المعرفي والعقلي على أن اللعب خلال سنوات الطفولة المبكرة من عمر الطفل هو الإستراتيجية الأولى والأكثر كفاءة لتعليم الطفل وتنميته، فاللعب يستثير حواس الطفل وينمي بدنه نمواً سليماً

كما ينمي لغته وعقله وذكاءه وتفكيره فعن طريق اللعب يستطيع اكتساب أصعب المفاهيم العلمية والرياضية وكذلك قدراته الإبداعية.

(جابر ،2003 ، ص: 25) .

وكما ان اللعب يساهم في تكوين شخصية الطفل فانه يعمل على تنمية الحس الابداعي لديه من خلال مختلف الأنشطة التي يقوم بها ، حيث تعد مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الإبتكار و اكتشاف المبتكرين (رحمة محمد أحمد ، 2010 ، ص :3).

و لقد أكد كل من (krasnr et pepler,1980) على أن اللعب يتيح الفرصة لظهور قدرات التفكير الإبتكاري و أن المرونة و التخيل اللذان يظهران لدى الأطفال في بعض أنواع اللعب قد يكون لها قيمة كبيرة في التفكير الإبتكاري (بيريتا وبريفيت ، 1990 ، ص:660) .

وتماشيا مع الحركة السريعة للمجتمع و التقدم التكنولوجي ، فإن توجيه الاهتمام إلى دراسة ظاهرة الابتكار عند الأطفال ضرورة تمليها التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية .

وقد ذكر "جيلفورد Guilford" أن الدراسات في مجال الإبتكار من شأنها المساعدة في التعرف على المبتكرين ، الذين ينبغي إحاطتهم بالرعاية و التشجيع و خاصة في المراحل المبكرة من حياتهم (جيلفورد، 1950، ص:444) ،

ويعد التفكير الإبتكاري من أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها و توفير كل الوسائل و التجهيزات و الإمكانات اللازمة لرعايتها ، ومن بينها توفير رياض الأطفال مجهزة بكل الوسائل اللازمة لإبراز إبداعات هؤلاء الأطفال.

وإذا كان الكشف عن الأطفال ذوي القدرات الإبتكارية العالية في مرحلة ما قبل المدرسة خاصة أطفال المرحلة العمرية من الرابعة إلى السادسة ، و توجيه الإهتمام الكافي لهم ، فإن ذلك من شأنه ان يساهم في زيادة نسب الراشدين المبتكرين (gown , 1980 , p: 26) ، حيث توصلت دراسة بيرش Birch (1954) الى ان الاطفال الذين التحقوا برياض الأطفال كانوا أكثر تفوقا على زملائهم بناءا على تقييمات المدرسين (رحمة محمد أحمد ، 2010 ، ص: 162) .

ويذكر تورانس Torrance (1965) بأن قدرات التفكير الإبتكاري تتزايد من سن ثلاث سنوات إلى خمس سنوات كما أكد أيضا على أن الإبتكار ينمو أسرع من الذكاء خلال فترة الطفولة المبكرة ، و ذلك لأن الأطفال تنقصهم الذخيرة اللغوية الكافية ، فيجدون أنفسهم مضطرين إلى أن يتعلموا بواسطة التخمين و الإستكشاف و التجريب (تورانس ، 1964 ، ص:72) .

وتذكر أمال صادق (1991) أن الإبداع هو أكثر القدرات الإنسانية حاجة إلى بيئة مدعمة , وأن مثل هذه البيئة لا بد وأن تسعى للتخلص من العوامل التي تعيق الإبداع الإنساني , وتعمل على تهيئة الفرص لتنشيط العوامل الميسرة للإبداع (عويس ،1980 ، ص:45) .

ويرى دي بونو (De Bono, 1990) بان الإبداع عملية يمكن تعلمها والتدرب عليها وأنها ليست موهبة موروثة، ويمكن أن ينمّى كما تنمّى أية مهارة من مهارات التفكير، بالمقابل يعرف (Sternberg,2003 الإبداع بأنه عملية تنطوي على شئ جديد يتميز بالجدة والفائدة.

وتوصلت العديد من الدراسات إلى أهمية اللعب في حياة الطفل وفي تطوير قدراته الابتكارية ، حيث ذكرت دراسة (berrete et privette,1990) التي استهدفت دراسة العلاقة بين لعب الأطفال و التفكير الإبتكاري على عينة مكونة من 184 طفل ، توصلت نتائج الدراسة الى أن الأطفال ذوي اللعب المرن أظهروا مرونة و أصالة أكثر من الأطفال ذوي اللعب الغير المرن ، و أن اللعب المرن له تأثير مباشر على التفكير الإبتكاري ، وتوصلت دراسة محمد

منسى (1988) إلى أن الدافعية الموجبة وتنبيه الأطفال باللعب المحبب يساعد على تحسين قدراتهم الإبتكارية (أشـــرف سرج،2009، ص:206-207) .

كما توصلت دراسة أحمد البهي وحيش (1984) إلى تفوق برنامج اللعب علـــى برنـــامج الرســـم و (البرنـــامج الأخرى) في تنمية التفكير الإبتكاري لدى أطفال الحضانة .

و ذكرت دراسة حمدي حسانين (1983) إلى وجود أثر ايجابي لبعض الأنشطة و الألعاب الإبتكاريـــة فـــي تنمية السلوك الإبتكاري لدى أطفال الحضانة المصرية .

و كذلك دراسة سوزان فراويلة (1983) التي توصلت إلى أن اللعب بالألعاب التركيبية و التي تعتمد على الفـــك و التركيب ينمي القدرات الإبتكارية لأطفال ما قبل المدرسة (سوزان فراويلـــة، 1983، ص : 35) ، بالإضـــافة إلـــى دراسة سيد الطواب (1986) التي أكدت على الدور الذي يؤديه اللعب التمثيلي عنـــد الصـــغار فـــي النمـــو اللغـــوي (صوالحة ، 2004، ص:142) .

وتوصلت دراسة (Dansky et Silverman ,1973) إلى أن نشاط اللعب له تأثير دال على طلاقـــة التـــداعي لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة كما توصلت دراسة "حنان الملاحة (1994) إلى وجود تأثير ايجـــابي للتـــدريب على برنامج للعب التخيلي على تنمية الأداء الإبتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة (صوالحة ، 2004 ، ص:28).

توضح اذن الدراسات السابقة التي تم عرضها أهمية اللعب كنشاط موجه وغير موجه في حياة الطفـــل ، وفـــي تنمية جوانب حياته المعرفية علة وجه الخصوص.

إشكالية الدراسة : انطلاقـــا مما سبق ذكره ارتأينا أن ترتكز الدراسة الحالية حول اللعب ومساهمته في تطوير التفكيـــر الإبتكاري لدى طفل الروضة من خلال طرح التساؤلات التالية :

* هل يساهم نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبتكاري لدى طفل رياض الأطفال ؟

* هل تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبتكاري لدى طفل رياض الأطفال باختلاف الجنس ؟

* هل تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبتكاري لدى طفـــل ريـــاض الأطفـــال بـــاختلاف المســـتوى الاقتصادي للأسرة ؟

فرضيات الـــدراسة : و بناءا على التساؤلات السابقة الذكر ، صيغت الفرضيات التالية :

* يساهم نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة.

* تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبتكاري لدى طفل الروضة باختلاف الجنس (ذكر- أنثى)

* تختلف مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبتكاري لدى طفل الروضة باختلاف المستوى الإقتصادي للأسرة .

أهميـــة الـــــدراسة : تبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية اللعب في حياة الطفل كنشاط موجه وغير موجه وكـــذا أهمية التفكيـــــر الإبداعي، حيث يُعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى اكتشاف القدرات المعرفية للفرد والتي تساهم فـــي تطوير المجتمع . ومن خلال الملاحظات المتوفرة في الدراسات والبحوث والعمل الميداني في مؤسسات رياض الأطفال بمدينة ورقلة بالجزائر فقد لوحظ أن هناك قصورا في البرامج التي تهدف إلـــى التعـــرف علـــى الأطفـــال الموهـــوبين والمتفوقين في سن مبكرة، لذلك تحاول الدراسة الحالية تســـليط الضـــوء علـــى أهميـــة اللعب كنشاط في حياة الطفل ، وبذلك لفت الانتباه لإجراء تعديلات على البيئة التدريسية حتى يصبح هذا النشاط موجها وهادفا للاهتمام أكثر بـــالتفكير الإبداعي لدى الطفل.

كما تحاول الدراسة لفت الانتباه إلى ضرورة التنويع في أنشطة اللعب من خلال اللعب الحر والرسوم التلقائيـــة التي تدل في مرحلة الطفولة المبكرة على وجود صفة الإبداع و التميز لديه .

أهـــــداف الـــدراسة : تهدف الدراسة إلى :

1-الكشف عن مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة من خلال البحث العلمي.
2-الكشف عن الفروق في التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة باختلاف الجنس والمستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين.

حدود الدراسة :

الحدود البشرية :أجرت الدراسة على عينة متكونة من 85 طفلا من أطفال الرياض يتراوح سنهم بين 4 و 5 سنوات.

الحدود المكانية : أجريت الدراسة بروضتي النجاح والإشراق بمدينة ورقلة.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال شهر نوفمبر من سنة 2015.

التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة :

1-تعريف اللعب : يعرف اللعب بأنه كل نشاط حر أو موجه يؤديه الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ، ويستغله الكبار عادة في تنمية سلوك الأطفال و شخصياتهم (محمد سلمان الخزاعلة ، 2011 ، ص:23) .

ويعرف اللعب اجرائيا بأنه استجابة تلقائية وعفوية للطفل اتجاه الألعاب و النشاطات الترفيهية التي نقدمها له ، والتي تشعره بالاستمتاع والفرح والحيوية و تطور مواهبه .

2-تعريف التفكير الإبتكاري : يعرف " تورانس Torrance" الإبتكار على أنه عملية الإحساس بالمشكلات والثغرات في المعلومات و صياغة الأفكار و الفروض ، و اختبار و تعديل هذه الفروض وتوصيل النتائج للآخرين ، وهذه العملية تقود إلى الكثير من الإنتاجيات المتنوعة سواءا اللفظية أو غير اللفظية، والحسية المجردة (تورانس ، 1977 ، ص:6) ،وهي الاستعدادات المعرفية والخصائص الإنفعالية التي تتفاعل مع متغيرات البيئة لتعطي نتاجاً غير عادي.

ويعرف التفكير الابتكاري اجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها طفل رياض الأطفال من خلال اختبار جلز المطبق في الدراسة .

الطريقة والإجراءات :

1-المنهج المستخدم :اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة الدراسة ومشكلتها وأهدافها، وتبعاً لمتغيراتها.

2- عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (85) طفلا تم اختيارهم من روضتي النجاح والإشراق بمدينة ورقلة ، حيث تكونت من 47 أنثى و 38 ذكر تراوح سنهم بين 4 و5 سنوات تم اختيارهم بالطريقة القصدية، مع الأخذ بعين الاعتبار متغيرات الدراسة الوسيطية المتعلقة بالجنس، المستوى الاقتصادي للأسرة . ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة من حيث جنس الطفل :

جدول رقم (01) يوضح توزيع أطفال العينة حسب متغيرات الدراسة الوسيطية

ن	الذكور	الإناث	المجموع
عدد الأطفال	38	47	85
النسبة المئوية (٪)	٪44.70	٪55.29	٪100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الإناث قد بلغ 47 بنسبة تقدر ب (44.70٪) وهو يفوق عدد الذكور المقدر ب 38 وبنسبة مئوية بلغت (55.29٪).

ويوضح الجدول رقم (02) توزيع أطفال عينة الدراسة حسب المستوى الاقتصادي للأسرة :

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع أطفال العينة حسب المستوى الاقتصادي

ن	المستوى الإقتصادي المنخفض	المستوى الإقتصادي المتوسط	المجموع الاقتصادي المرتفع
عـــــدد الأطفال	21	34	30
النسبة المئوية (٪)	٪24.70	٪40	٪35.29

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن عينة المستوى الاقتصادي المتوسط (40٪) أكبر من عينة المستوى الاقتصادي المنخفض (24.70٪) والمستوى الاقتصادي المرتفع (35.29٪) .

2- أداة الدراسة : لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدم مقياس "جلـز" الذي يقيس التفكير الإبداعي، ويتكون الاختبار من (10) فقرات تقيس سمة الإبداع يجاب عليها ببديلين صح وخطأ ، حيث تمثل العبارات 1 ،2 ، 3 العبارات الموجبة بينما تمثل العبارات 4،5،6،7،8،9 و10 العبارات السالبة (زيد الهويدي ، 2007 ، ص:100-101)

توصلت الدراسة الأساسية والدراسات التي أجراها كل من (Schonbar et Singer) أن المقياس يتمتع بدرجة صدق وثبات عاليين

2-1. الخصائص السيكومترية للمقياس :

1-حساب ثبات الأداة عن طريق التجزئة النصفية : لتقدير ثبات الاختبار، استُخدمت طريقة التجزئة النصفية، وقد تم الحصول على معامل ثبات يقدر بـ 0.66 ، وهذه القيمة تعكس درجة ثبات عالية.

2-**حساب صدق الأداة عن طريق :**

*** المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) :** بعد تطبيق المعادلة قدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ 13.26 وتبين أن "ت" المجدولة عند مستوى الدلالة 0.01 تساوي 2.5 ودرجة الحرية تساوي 23، وعليه فإن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" المجدولة ، مما يشير إلى أن الاختبار له القدرة على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، مما يدل على أن الأداة صادقة و صالحة للتطبيق .

*** طريق الصدق الـذاتي :** يمثل الصدق الذاتي الجذر التربيعي لثبات الفا كرونبخ ، وبذلك وصلت قيمة الصدق الذاتي إلى 0.91 و هي قيمة موثوق بها على قدر عالي من الصدق .

$$\sqrt{0.66} = 0.91$$

اذن يتبين من خلال النتائج المتوصل اليها ان المقياس يتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات، ويمكن الاطمئنان لاستخدامه في الدراسة الاساسية.

عرض نتائج الدراسة :

1-عرض نتائج الفرضية الأولى : تنص الفرضية الأولى بأن نشاط اللعب يساهم في تطوير التفكير الإبتكاري لدى أطفال الرياض، ويوضح الجدول التالي النتائج المتحصل عليها.

جدول رقم (03) يوضح النسب المئوية لمساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبتكاري لدى الأطفال .

ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل من المتوسط الحسابي		أكبر من المتوسط	
			ن	٪	ن	٪
85	05	2.75	31	36.47	54	63.52

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة الأطفال الذين تجاوزت درجاتهم المتوسط الحسابي للمقياس قدروا ب 63.52٪ ، بينما قدرت نسبة الأطفال الذين لم تتجاوز درجاتهم المتوسط الحسابي للمقياس 36.47٪ . وعليه يتضح

من خلال النتائج المتحصل عليها أن نشاط اللعب يساهم في تطوير التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة مما يدفعنا إلى قبول الفرضية الأولى.

2-عرض نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق في التفكير الإبتكاري لدى أطفال الرياض باختلاف الجنس (ذكور ، إناث). ويوضح الجدول التالي النتائج المتوصل إليها:

الجدول رقم (04) يوضح دلالة الفروق في تطوير التفكير الإبتكاري حسب الجنس

الذكور ن=38		الإناث ن=47		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة0.05
م	ع	م	ع				
5.14	2.85	5.22	2.08	0.12-	51	2.01	غير دال

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين و المقدرة بـ - 0.12 أقل من قيمة "ت" المجدولة و المقدرة بـ 2.01 ، مما يدل على ان أي الفروق بين الجنسين في تطوير التفكير الإبتكاري غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05، وبذلك ترفض فرضية الدراسة الثانية.

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة : تنص الفرضية الثالثة على وجود اختلاف في مساهمة نشاط اللعب في تطوير التفكير الإبتكاري لدى أطفال الرياض باختلاف المستوى الاقتصادي ، وقد جمعت البيانات الإحصائية لهذه الفرضية في الجدول الآتي :

الجدول رقم (05) يوضح دلالة الفروق في التفكير الإبتكاري لدى أطفال الرياض باختلاف المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي المنخفض ن= 21		المستوى الإقتصادي المتوسط ن=34		المستوى الإقتصادي المرتفع ن=30		"ت" المحسوبة	درجة الحرية	"ت" المجدولة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع	م	ع				
4.94	2.59	5.57	2.10	6.09	2.73	2.91	51	2.01	دال عند 0.05

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات العينات الثلاث والمقدرة بـ 2091 أكبر من قيمة "ت" المجدولة و المقدرة بـ 2.01 ، وهي قيمة دالة إحصائيا على وجود فروق في التفكير الإبتكاري باختلاف المستوى الإقتصادي وذلك لصالح الأطفال ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع مما يدفعنا الى قبول فرضية البحث الثالثة.

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى : توصلت نتائج الفرضية الأولى إلى أن نشاط اللعب يساهم في تطوير التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة ، وترجع الباحثتان النتيجة المتوصل إليها إلى التأثير الإيجابي لبرنامج اللعب وإلى ما يتصف به من أنشطة وألعاب وخبرات ومواقف تربوية واجتماعية قائمة على حل المشكلات التي تسمح للطفل بإبداع الشخصيات والمواقف و التعبير عنها بطلاقة.

وتساهم الألعاب في تنمية الجانب المعرفي من خلال قواعدها و أنظمتها ، كما ان الطفل يستخدم قدرته على التحليل و التركيب و الإبتكار وتقدم له المفاهيم والحقائق و القواعد .

وعند ممارسته لنشاط اللعب يتعرف الطفل إلى مهاراته وقدراته بشكل طبيعي،وبالقدر الذي يستطيع فيه الطفل أن يتحرك و يلعب تكون حيويته (زيد الهويدي، 2007، ص:255) .

وتذكر البحوث التربوية أن الأطفال كثيرا ما يوصلون أفكارهم إلى الأشخاص الراشدين، وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى و المكعبات و الألوان والصلصال و غيرها (الريموني، 2010، ص:56).

ونستخلص أن الألعاب بصفة عامة ، تعمل على تنمية التفكير الإبتكاري لدى الطفل لأنها تحث العقل على إيجاد الجديد ، إذ توصي مجلة الإبداع لسنة 2003 على ضرورة توفير الجو المناسب للطفل لاستكشاف الألعاب الموجودة في محيطه (زيد الهويدي، 2007، ص:266) .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه مجموعة من الدراسات منها دراسة فراويلة (1983) التي توصلت إلى أن اللعب بالألعاب التركيبية ينمي القدرات الإبتكارية لأطفال ما قبل المدرسة لما فيها من تشويق و فضول، كما تتفق ودراسة البهي (1984) التي توصلت تفضيل برنامج اللعب على البرنامج اليومي للروضة ، و برنامج الرسم في تنمية التفكير الإبتكاري ، وكذا دراسة محمد منسي(1988) التي توصلت الى ان أن تنبيه الأطفال بالألعاب المحببة إليهم ، ساعد على تحسين قدراتهم الإبتكارية بشكل كبير (أشرف سرج، 2009، ص: 212)

وتوصلت دراسة العامري (2007) إلى أن برنامج اللعب كان له أثر دال على تنمية التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة (العامري، 2007، ص: 08).

كما توصلت دراسة (2013) الى وجود تأثير دال للعب التمثيلي على التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض (عبد الرزاق الكلابي وآخرون ، 2013، ص : 20).

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية ونتائج دراسات (كاتوين Catneriniari، روزن 1974 Rozen جاري أن 1978 Gauryann ودانسكي 1980 Dunsk، هالي 1981 Haley، كريشي 1983 Chnrlstic ، جراهام وأخرين 1989 ، مريم ماجد 1992 وسامية فرغلي منصور 1996) حيث أثبتت هذه الدراسات أهمية اللعب في تنمية التفكير الإبتكاري في مرحلة الطفولة المبكرة (العامري ،2007، ص:09).

وبناءً على ما جاء في الدراسات السابقة من أن اللعب من أنسب الوسائل التي يمكن أن تنمي القدرات الإبتكارية لدى الأطفال وبذلك من المهم لفت انتباه الوالدين والمربين إلى توجيه عناية أكبر نحو مواد اللعب التي تثير ميول الطفل.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية : توصلت النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الذكور والإناث في التفكير الإبتكاري ، ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها إلى عدم وجود فروق واضحة بين الجنسين في مرحلة الطفولة المبكرة .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (bilser et russi,1981)، مع دراسة منسي وعبد المجيد (1981)، مع دراسة أحمد البهي السيد 1984، ودراسة العامري (2007) التي توصلت كلها إلى عدم وجود فروق في التفكير ألابتكاري بين الإناث والذكور.

بينما اختلفت النتيجة المتوصل اليها مع دراسة (kaltesouns,1970) التي أظهرت تفوق الإناث على الذكور في التفكير الابتكاري (الطلاقة والمرونة والتفاصيل)، كما اختلفت مع دراسة موسى (1992) التي كشفت عن تفوق الذكور عن الاناث، كذلك اختلفت النتائج مع دراسة عبد المعطي (2000) التي أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بكل قدرة من قدرات التفكير الابتكاري.

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة : توصلت نتائج الفرضية الثالثة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التفكير الإبتكاري حسب المستوى الاقتصادي للأسرة ، وتفسر هذه النتيجة المتوصل إليها إلى أن المستوى الاقتصادي للأسرة كان له تأثير إيجابي في إبداع الأطفال.

وتجدر الاشارة الى ان نتائج الدراسة الحالية تختلف مع نتائج دراسة (matender et al,198)، ونتائج دراسة أنيون (anione,1972) بما يتعلق بالعلاقة بين متغيرات البيئة المنزلية والابتكار وكذا نتائج دراسة العامري (2007) التي توصلت إلى أن المستوى الاقتصادي للأسرة لم يكن فعالا في إحداث الفروق في التفكير الابتكاري.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات والمتمثلة في ك

- وضع خطة تربوية سليمة لطفل الروضة بحيث يظهر فيها أهمية الأنشطة الحركية التي تعمل على تنمية التفكير الابتكاري واستخدامها في تنمية مدارك الطفل ومعلوماته.
- عقد ندوات لتوعية الوالدين بكيفية تنشئة أبنائهم على السلوك الإبداعي.
- تنظيم الرحلات والزيارات الميدانية التي تساعد على استثارة تفكيرهم وإكسابهم السلوكيات الإيجابية نحو الإبداع.
- الاتصال الدائم بين الأسرة والروضة في سبيل تحقيق وعي الأسرة على أهمية اللعب لدى الأطفال .
- إقامة دورات تعليمية لزيادة خبرة معلمة رياض الأطفال بشأن أهمية المرحلة الأولى من عمر الطفل ودور النشاط الحركي في تطوير قابليات الطفل العقلية والبدنية والنفسية والاجتماعية .

قائمة المراجع :

أحمد، رحمة محمد (2010).التفكير الإبداعي عند الأطفال، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع. عمان.

الزغول، رافع. الدبابي، خلدون (2014). القدرة المكانية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلبة كلية الحجاوي للهندسة التكنولوجية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 4.2014.ص-ص 489-501.

العامري، فؤاد عبده مقبل غالب.(2007). فعالية استخدام برنامج في اللعب على تنمية التفكير الإبتكاري لدى أطفال الروضة بمدينة تعز. رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية . تخصص علم نفس الطفل .كلية التربية .جامعة صنعاء.

العامري، عامرة خليل إبراهيم (2008). أثر اللعب التمثيلي على قدرات التفكير االبتكاري لدى أطفال الرياض. الجامعة المستنصرية .مجلة كلية التربية الاساسية .العدد 53 ص.ص 373-422.

الهذيلي، نهاد صالح (2005).فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى اللعب في تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المعاقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة في عينة أردنية. أطروحة الدكتوراه في التربية الخاصة .كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية

درويش، زين العابدين (1983). تنمية الإبداع (منهج و تطبيقه)، ب.ط، دار المعارف، القاهرة.

شعبان ،منال محمد حسين (2015). مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الإبداعي حسب نظرية (Mednick). المجلة الدولية التربوية المتخصصة. (4). العدد (3).ص-ص 1-19.

فراويلة، سوزان أحمد. (1983). أثر استخدام أدوات اللعب على تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الحضانة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر.

منسي، محمود عبد الحليم (1994). الروضة و إبداع الأطفال، ب.ط،دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية .

Crow, L (1998). The relationship between relativity and intelligence, achievement, Personality traits and thinking style in high student's school". Dissertation – Abstract, 125.

Isenberge, M. H. (1999). Creative and Mental Growth. Canada: Ottawa University.

Liu, L. (2007). The relationships between creativity, drawing ability, and visual- spatial intelligence. study of Taiwan's third-grade children, asia pacific education review, 8 (3), 343-352.

Saracho, O. (2002). Young Children's Creativity and Pretend Play. Early Child Development and Care, 172, 431–438.

Torrance, E. (1988). The nature of Creativity as manifest in testing. In R. J. Sternberg (Ed). The Nature of Creativity (P.P 43- 73). New York: Cambridge University Press